

المهذب

[169] " باب في " من المستحق " للزكاة " . الذي يستحق الزكاة ، هو من ذكره □
تعالى في القرآن (1) من الاصناف الثمانية ، وهم: الفقراء والمساكين ، والعاملون عليها .
والمؤلفة قلوبهم ، وفي الرقاب ، والغارمون وفي سبيل □ ، وابن السبيل . فأما الفقراء فهم
الذين لا شيء لهم ، وأما المساكين فهم الذين يكون لهم مقدار من القوت لا يكفيهم ، وأما
العاملون عليها فهم عمال الصدقات ، والسعاة فيها . وأما المؤلفة قلوبهم الذين يستمالون
إلى الجهاد ، وأما الرقاب فهم العبيد ، والمكاتبون منهم إذا كانوا في ضر وشدة ، فإنه يجوز
ابتئاعهم من الزكاة ، ويستنقذون ذلك (2) مما يكونون فيه من الضر ، والشدة . فأما الغارمون
فهم الذين قد ركبتهم الديون في غير معصية □ تعالى ، لأنه متى كان عليهم دين أنفقوه في
ذلك ، فلا يجوز أن يقضي ذلك عنهم من الزكاة . وأما سبيل □ فهو الجهاد ، وما فيه صلاح
للمسلمين مثل عمارة الجسور ، والقناطر ، وما جرى مجرى ذلك . فأما ابن السبيل فهو المنقطع
به وإن كان غنيا في بلده ، وقد ذكر أنه الضيف الذي ينزل بالانسان وإن كان أيضا غنيا في
بلده . ويجب أن يعتبر في سائر ما ذكرناه من هؤلاء إلا المؤلفة قلوبهم شروط ثلاثة . أولها :
أن يكونوا من أهل العدالة والايمان المعتقدين له ، لأن من لا يكون كذلك بأن يكون ليس من
أهل الايمان ، والمعرفة به ، ولا من المعتقدين له ، ولا هو على ظاهر العدالة ، والصلاح ، أو كان
فاسقا يشرب الخمر أو غيره من أنواع الفسق وهو من أهل الايمان ، فإنه لا يستحق شيئا من
الزكاة . ولا يجزي دفع شيء منها إليه عن وجبت عليه .

_____ (1) التوبة الآية 60: (2) هكذا في النسخة ،

ولعل الصحيح " بذلك " بدل " ذلك " : _____